

## شرح رسالة العبودية للشيخ صالح السندي 40

صالح السندي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا في درسي امس كنا تكلمنا عن مذهب الجبرية الاباحية وذكر في الدرس ان مذهبهم يتلخص في مقدمتين ونتيجة - 00:00:20

فما وجه ذلك ارفع صوتك واسمع من خلفك كل ما في الكون فهو مراد الله. طيب كل ما اراده الله فهو يحبه النتيجة احسنت كل ما في الكون فهو محبوب الله - 00:00:47

وقلنا انهم عطفوا على هذا امرا فقالوا لها يا عبد الرحمن نعم لابد ان نحب ما يحب الله عز وجل ذكرنا ايضا مآلات قولهم اثمر ثمرات مرة مثل ماذا - 00:01:15

نعم ابطلوا الامر والنهي ايضا ابطلوا الوعد والوعيد احب المعاichi وانغمسو فيها طيب اه قلنا يا مشايخ ان الحق الذي لا ريب فيه هو ان الارادة تنقسم الى قسمين وذكرنا ان الاحوال - 00:01:41

بهذا المقام ترجع الى اربع احوال اليك وقلنا اننا يمكن ان نضبط الفرق بين هاتين الارادتين من خلال ماذا ها لا دعنا من الاحوال اريد الضابط الذي نفرق به بين هذا وهذا - 00:02:14

قلنا الارادة الكونية نعرفها من خلال نعم بالنظر الى مسألة الواقع كل ما وقع نعم فقد اراده الله كونا وقد يكون محبوبا لله وقد لا يكون ولله عز وجل الحكمة في ارادته مع كونه ماذا - 00:02:38

غير محبوب واعلم يا رعاك الله ان الله عز وجل اذا اراد ما لا يحب فلانه يفضي الى ما يحب هنا قد يستشكل هذا المقام يقال ولم اراده وهو يبغضه ولا يحبه - 00:03:06

فالجواب انه وان كان غير محبوب لله عز وجل الا انه يفضي الى ما يحب فصارت ارادته لغيره لا لذاته صارت ارادته لغيره لا لذاته طيب واما الارادة الشرعية فقلنا الضابط - 00:03:25

الذى نميز الارادة الشرعية من خلاله ان ننظر الى مسألة نعم المحبة فكلما احبه الله عز وجل فانه مراد لله شرعا وقد يقع وقد لا يقع قد يقع وقد لا يقع - 00:03:49

وذكرنا ايضا هنا قاعدة او ضابطا مهما تتعلق بمسألة الامر بحيث ها كل ما امر الله به شرعا فقد اراده شرعا كل ما امر الله عز وجل به شرعا فقد اراده شرعا - 00:04:12

واضح طيب ثم ذكرنا حديث ادم وموسى عليهما الصلاة والسلام وقلنا ان اصح ما يقال جوابا اما قد يستشكل من الاحتجاج بالمعاichi آآ هذا الحديث يعني بالاستدلال بهذا الحديث - 00:04:35

وقلنا ان اولهما هو الاقوى والاجود طيب ما الجواب الاول احسنت ان الاحتجاج ادم عليه الصلاة والسلام بالقدر انما كان عن انما كان على المصيبة وليس على الذنب على الخروج - 00:05:00

من الجنة وليس على اكل الشجرة وبناء على هذا استفينا قاعدة وهي ان القدر يحتاج به في المصائب لا في المعاichi وذكرنا جوابا اخر ذكره ها من الذي ذكره من الذي ذكره - 00:05:25

ابن القيم جزما لا على شياحة الاستفهام في اي كتاب قلت ان عقد انه عقد فصلا لهذا الحديث وبسط فيه القول وهو شفاء عليه ما هو

هذا الجواب طيب هاتي ايها العروس - 00:05:50

القدر اه على المعصية جاءت بعد الوضوح. نعم يجوز الاحتجاج بالقدر على المعصية بعد الواقع. لا في الحال او الاستقبال لا في الحال او الاستقبال وهنا لابد من التنبيه - 00:06:12

يعني هذا ان موسى عليه السلام بناء على هذا الجواب هل موسى عليه السلام قد لام ادم عليه السلام على الذنب الذي قد تاب منه الجواب وانتبهي هنا لا هذا الجواب يتعلق - 00:06:34

بقول ادم اما ما تعلق بموسى عليه السلام فهو في الجوابين قد احتاج ماذا عفوا قد لام على لام على المصيبة انما ادم عليه السلام كما قرر ابن القيم رحمة الله - 00:06:54

ذكر السبب الذي كانت لاجله المصيبة ذكر السبب الذي لاجله كانت المصيبة فكانه قال له اتلومني على مصيبة سببها الذنب الذي كتبه الله عليه فانا يا جماعة اذا يبقى ان ادم ان عفوا موسى عليه السلام لم - 00:07:12

يلم موسى لم يلم ادم على على الذنب موسى ارفع من ان يلوم على ذنب قد تاب منه ادم عليه السلام طيب ذكرت هنا ايضا بناء على هذا الجواب الثاني - 00:07:39

ذكرت ان نكتة المسألة يتعلق بشيء وهو ايوة او العكس اذا ارتفع اللوم متى ما ارتفع اللوم وما امكن ان نلوم صح الاحتجاج بالقدر و العكس متى ما ها لم يرتفع اللوم - 00:08:03

لم يصح الاحتجاج بالقدر وهذه آآقائدة ذكرها ابن القيم رحمة الله في كتابه شفاء العليل. نعم استعن بالله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:08:35

وعلى الله وصحابه اجمعين اللهم بارك في شيخنا وانفع بعلمه وازده عنا خير الجزاء قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله فصل وكذلك ذنوب العباد يجب على العبد فيها ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر بحسب قدرته - 00:08:52

ويجاهد في سبيل الله الكفار والمنافقين. ويواли اولياء الله ويعادي اعداء الله. ويحب ويبغض في الله ويبغض في الله كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوكم وعدوكم اولياء تلقوهم بالمؤدة. وقد كفروا بما جاءكم من - 00:09:09

الحق يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم ان كنتم خرجمت جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي تسرون اليهم بالمؤدة وانا اعلم بما اخفيتكم وما اعلنتكم ومن يفعله منكم فقد ضل سوء السبيل ان يثقفوا - 00:09:29

يكون لكم اعداء ويسقطوا اليكم ايديهم والستهم بالسوء وودوا لو تكفرون. لن تنفعكم ارحامكم ولا يوم القيمة يفصل بينكم والله بما تعملون بصير. قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقوم - 00:09:48

انا برأء منكم واما تعبدون من دون الله كفربنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده وقال تعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم - 00:10:08

هم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الایمان وايدهم بروح منه. وقال افجعل المسلمين كال مجرمين فقال ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالفسدين في الارض؟ ام نجعل المتقين كالفحار؟ وقال تعالى ام حسب الذين اجترحوا - 00:10:30

سيئات ان يجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم داء ما يحكمون. وقال تعالى وما يستوي الاعمى والبصير. ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور. وما يستوي الاحياء - 00:10:50

الاموات وقال تعالى ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجل اسلاما لرجل هل يستويان مثلا؟ وقال تعالى ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ومن رزقناه من رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا. هل يستونون؟ الحمد لله - 00:11:06

بل اكثراهم لا يعلمون. وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه اينما يوجهه لا يأتي بخير هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم؟ وقال تعالى لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب - 00:11:28

هم الفائزون ونظائر ذلك مما يفرق الله عز وجل فيه بين اهل الحق والباطل واهل الطاعة واهل المعصية واهل البر واهل نور واهل الهدى والضلال واهل الغي والرشاد واهل الصدق والكذب. نعم - 00:11:48

هذه نبذة مهمة تبين لك ان دين الله سبحانه وتعالى قائم على اساس التفريق بين الارادة الشرعية والارادة الكونية وان من شهد الفرق بين الامرین بين الارادة الكونية والارادة الشرعية - [00:12:03](#)

وبين القضاء الكوني والقضاء الشرعي وبين الامر الكوني والامر الشرعي فانه يكون قد حقق الالتزام بشرع الله عز وجل وهو الذي قد سمعت به امر بمعرفة ونهي عن منكر - [00:12:34](#)

اذا ثمة ما هو معروف ثمة ما هو منكر ثمة ما هو توحيد وثمة ما هو شرك وثمة ما هو هدى وثمة ما هو ضلال اما الذي لم يشهد الا - [00:12:55](#)

الحقيقة الكونية فان الامر عنده كلها متساوية لا يشهد فرقاً بين هذا وهذا ولذا فان اصحاب المذهب الجبرى الباحى هؤلاء الغلة في مذهب الجبر ليس عندهم شيء من هذا الفرقان - [00:13:09](#)

وبالتالى فانهم لا يأمرن بمعرفة ولا ينهون عن منكر ولا يجاهدون في سبيل الله عز وجل اي شيء ينكر ولماذا ينكر والله عز وجل اراده فاحبه انكر ما يحبه الله - [00:13:35](#)

وكيف نجاهد في سبيل الله عز وجل فندفع شيئاً احبه الله عز وجل فاي بلاء كهذا البلاء ولعلكم تذكرون في دروس ماظلية ذكرت ان اهل السنة والجماعة بباب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:13:58](#)

وسط بين ضالتين بين ضالة الجبرية الذين تركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر للحجۃ التي قد علمت وبين الذين غلوا فكانوا يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر بزعمهم بغير الضابط الشرعي - [00:14:20](#)

فخرجوا على امة محمد صلى الله عليه وسلم بالسيف فكفروهم استحلوا دماءهم اما اهل السنة والجماعة فقالوا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر على ما توجبه الشريعة ضابط شرعاً محكم يكون فيه - [00:14:47](#)

الجمع بين الحزم والرحمة تحصيل المصلحة ودفع المفسدة بضوابط سبق سبق الكلام فيها في درس الواسطية المؤلف رحمة الله ساق هذا الكلام الذي قد سمعت الدليل عليه ليبين بطلان مذهب هؤلاء - [00:15:10](#)

الجبرية الذين ما فرقوا بين الحقيقتين الحقيقة الكونية والحقيقة الشرعية فلا قيام للدين ولا للدنيا الا التفريق بين هاتين الحقيقتين. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فمن شهد الحقيقة الكونية دون الحقيقة الدينية سوى بين هذه الاجناس المختلفة التي فرق الله - [00:15:36](#)

عز وجل بينها غاية التفريق حتى تؤول به هذه التسوية الى ان يسوى بين الله عز وجل وبين الاصنام. كما قال تعالى عنهم تالله ان كانوا لفي ضلال مبين ان اذ نسويك برب العالمين. انظر الى - [00:16:05](#)

اثر هذا المذهب الذي هو غاية في الخطورة كيف انه قد يؤول باصحابه الى التسوية بين المعبود بحق فهو الله جل جلاله وبين المعبود بباطل فان الامر كما قد علمت كل ما وقع فانه محظوظ لله - [00:16:23](#)

وبالتالى فالعبادة قبل ومنات ولادة والمسيح آآقبة الاصنام في قديم الدهر وحديثه هل هذه قد وقعت او لم تقع وقعت اذا هي محبوبة لله عز وجل وتجد انهم يتسبّبون - [00:16:47](#)

بادلة يستدلون بها وانت خبير يا رعاك الله بانه لا يوجد لا يكاد يوجد مبطل الا وهو يستدل على باطله ولذا ليست العبرة بالدليل العبرة بصحة الاستدلال كل يدعي ان عنده دليلاً حتى هؤلاء - [00:17:13](#)

الذين وقعوا بعين الكفر بالله سبحانه وتعالى تجد انهم يستدلون على كفرهم بالقرآن فيقولون وقضى ربكم الا تعبدوا الا اياته فهذا القضاء هنا هو القضاء الكوني وبالتالي فكل ما عبد - [00:17:39](#)

فهو الله وقضى ربكم الا تعبدوا الا اياته فلو عبدت الشمس او عبدت الاصنام والاشجار الواقع ان ذلك كله يرجع الى عبادة الله سبحانه وتعالى ان قلت ان القائل بهذا هم اهل الجبر - [00:18:01](#)

فان ذلك راجع عندهم الى ان هذا القضاء راجع الى قضائه الكوني وبالتالي كل ما عبد قد كان بامر الله و اذا قلت بمذهب ان الذي يستدل بهذا هم اهل مذهب الاتحاد - [00:18:25](#)

وحدة الوجود كلامهم اظهر في البطلان فان القوم ليس عندهم تعدد الكل شيء واحد فالذي عبد الاصنام عبد الله والذي عبد عيسى عبد الله والذي عبد المسيح عبد الله نتيجة - [00:18:40](#)

حقيقة قولهم هو انهم يجعلون الكتاب الذي انزله الله عز وجل هدى ونورا مبينا دليلا على كفر والعياذ بالله كل يحمل القرآن على مذهبه فعند الجبرية القرآن جبri وعند القدرة القرآن قدرى - [00:19:02](#)

و عند الجهمية القرآن جهمي و عند المشبهة القرآن مشبه و ما كانوا اولياوه الا المتقون الذين قاموا حقه و انزلوه مواضعه الحق الذي لا شك فيه ولا ريب ان القضاة ها هنا هو القضاة - [00:19:26](#)

الشرعي وليس القضاة الكوني قضى الا تعبدوا الا اياد بمعنى امر سبحانه وتعالى امرا شرعايا الا يعبد الا هو جل وعلا ارأيت كيف ان عدم التفريق بين الحقائق الكونية والشرعية يؤدي الى - [00:19:54](#)

هذا الكفر المستعين نسأل الله السلامة والعاافية؟ نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله بل قد االامر بهؤلاء الى ان سووا الله عز وجل بكل موجود. يجعلوا ما يستحقه من العبادة والطاعة - [00:20:18](#)

حقا لكل موجود. اذ جعلوه هو وجود المخلوقات. وهذا من اعظم الكفر والالحاد برب العباد انتقل المؤلف رحمة الله الى مذهب اهل الاتحاد ووحدة الوجود المذهبان مذهبان اه مجتمعان في هؤلاء - [00:20:35](#)

مذهب غلاة الجبرية ومذهب الوحدة والاتحاد كلاهما اجتمع بهؤلاء الضالين. نسأل الله السلامة والعاافية فعند هؤلاء كل ما عبد فهو الله عز وجل فلا تعددية اصلا انما هو شيء واحد لا غير - [00:20:57](#)

الاختلاف فقط بالصور والحقيقة واحدة الشأن في ذلك كالشأن في البحر له امواج وهو شيء واحد فكل ما عبد عند هؤلاء فانه آآ رب العباد سبحانه وتعالى انما هناك مجل لظهور الوهيتة - [00:21:18](#)

فهو يظهر في هذه الصورة او تلك والحقيقة واحدة ولذا هؤلاء اه كما يقول امامهم المقدم ابن عربي كما سيأتي كلام المؤلف رحمة الله بعد قليل يقول ان اصحاب العجل اصابوا - [00:21:42](#)

واخطأ من انكر عليهم لاي شيء ينكر عليهم وقد عبدوا الله لان كل شيء هو الله فالعدل هو الله والمشركون عباد الاصنام حقيقة امرهم انهم عبدوا الله تعالى الله عن قولهم علوا كبير - [00:22:04](#)

فعند هؤلاء لا حقيقة الا حقيقة واحدة هي كل شيء وهي الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وابن عربي ايضا يقرر ان احسن مجل تظهر فيه الالهية هو المرأة - [00:22:25](#)

هكذا يقرر في فصوصه قبحه الله لان المرأة فيها من الجمال فيتجلى الله عز وجل في هذه الصورة قبحه الله ولذا يقول اللذاذ الذي يحصل بجماع المرأة انما هو اللذاذ - [00:22:48](#)

مواصلة الحقيقة حتى قال في هذا ما لا اه يتجاسر على النطق به الانسان الا بصعوبة كبيرة فقد وصف رب العباد سبحانه وتعالى في هذا وصفا في غاية الشناعة قبحه الله - [00:23:07](#)

ويقول في موضع اخر في فصوص الحكم وهو فصوص الكفر والضلال يقرر في هذا الكتاب ان اعلى مجل ظهرت فيه الوهيتة هو الهوى بدليل قوله ارأيت من اتخذ الله هواه - [00:23:29](#)

قل هذه في سياق المدح فالهوى اعظم ما ظهرت فيه الوهية الله عز وجل وينشد في هذا يقول وحق الهوى ايش يقول؟ يقول وحق الهوى لولا الهوى ما عبد الهوى - [00:23:51](#)

او يعني نحو هذا في ابيات يعني في غاية السقوط المقصود ان هذا الرجل قبحه الله ومن على شاكلته ممن سيدرك المؤلف رحمة الله هؤلاء اه حقيقة امرهم تعطيل الله عز وجل بالكلية - [00:24:11](#)

فهم في الحقيقة ملاحدة ملحدة المعنى المتعارف عليه بهذا العصر هو انكار وجود الله عز وجل اه سيظهر لك حقيقة مذاهفهم بعد قليل فيما سيدرك المؤلف رحمة الله نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وهم يصل بهم الكفر الى انهم لا يشهدون انهم عباد لا بمعنى انهم معبدون ولا بمعنى انهم عابدون - [00:24:35](#)

اذ يشهدون انفسهم هي الحق كما صرخ بذلك طواغيتهم كابن عربي صاحب الفصوص وامثاله الملحدين المفترين كابن سبعين وامثاله. ويشهدون انهم هم العابدون والمعبودون نعم يقول ابن العربي وحق الهوى - 00:25:04

آآ ان الهوى سبب الهوى ولو لا الهوى في القلب ما عبد الهوى انظر الى هذا الكفر العظيم قبحه الله يذكر المؤلف رحمة الله ان هؤلاء لا يشهدون انهم عباد قائمون بالعبودية الخاصة لله سبحانه وتعالى - 00:25:23

ولا انهم معبدون يعني قائمون بالعبودية العامة بمعنى انه خاضعون لامر الله عز وجل الكوني اذ يشهدون انفسهم هي الحق كما صرخ بذلك طواغيتهم كابن عربي وهذا اساس البلاء والشر - 00:25:43

ابن عربي الطائي متوفى سنة ثمان وثلاثين وست مئة قبحه الله قد احسن الشيخ حافظ رحمة الله في جوهرته اذ وصفه بقوله مؤسس الزيف والالحاد حيث يرى كل الخلائق بالباري قد اتحدوا - 00:26:04

معبوده كل شيء في الوجود بدا. الكلب والقرد والخنزير والأسد كل شيء عند هذا الانسان هو الله سبحانه وتعالى فالحقيقة حقيقة واحدة وعلى شاكلته ايضا قال وامثاله الملحدين المفترين كابن سبعين - 00:26:26

قبحه الله عبد الحق ابن ابراهيم المتوفى سنة تسع وستين وست مئة وكلاهما قريب او كان شيخ الاسلام رحمة الله قريبا منهم فانه ولد في ست مئة وواحد وستين كما تعلمون - 00:26:45

فهو قريب من وقتهم وعاني معاناة عظيمة مع اصحاب هؤلاء حتى انه لما هجم التتار على بلاد المسلمين ابى هؤلاء جهادهم وقالوا لا يمكن ان نجاهد الله هكذا قالوا قبحهم الله - 00:26:59

وصارت بينهم او وصار بينه وبينهم مناظرة في هذا المقام رحمة الله تعالى عليه عندنا في هذا المقام ثلاثة مصطلحات يحسن ان نعرفها والفرق بينها عندنا مصطلح الحلول وعندنا مصطلح الاتحاد - 00:27:22

وعندنا مصطلح وحدة الوجود اما الحلول فان معنى الحلول هو ان يحل شيء في شيء حتى تكون الاشارة لاحدهما اشارة للآخر اما الاتحاد فهو ان يتحد الشيئان حتى يكونا بمثابة الشيء الواحد - 00:27:46

والفرق كما قالوا بين الحلول والاتحاد ان الاول يقبل الانفصال والثاني لا يقبل الانفصال مثل ذلك ائمه فيه ماء وضفت فيه حجرا هذا ماذا نسميه حلول لماذا لاماكانه الانفصال يمكن ان ينفصل هذا عن هذا يمكن ان تخرج الحجر - 00:28:16

فينفصلان واما الاتحاد فذلك ان نضع عصيرا في هذا الماء فيصبح الماء والعصير ماذا ممتزجا شيئا واحدا يتحد بحيث لا يمكن لا يمكن الانفصال وكلا هذين ينقسم الى عام وخاصة - 00:28:50

ثمة حلول عام وثمة حلول خاصة وثمة اتحاد عام وثمة اتحاد خاص اما الحلول العام فكما زعمت النصارى ان الله تبارك وتعالى تعالى عن قولهم علوا كبيرا قد حل في عيسى عليه السلام - 00:29:18

النصارى في هذا الموضع مضطربون تارة يذكرون المذهب الذي هم عليه بـ اه لفظ الحلول وتارة بلفظ الاتحاد ولذا لا تستغرب تارة تكون حكاية مذهبهم هي ماذا الحلول وتارة الاتحاد - 00:29:40

كذلك ما ي قوله طوائف من اهل الضلال والكفر من ان الله تبارك وتعالى قد حل في بعض الاولياء كما ي قوله الغلاة في علي رضي الله عنه من ان الله حل في شخصي عليه - 00:30:03

كما ي قوله بعضهم في ان الله عز وجل حل في بعض الاولياء وهناك حلول عامة كما ي قوله اهل الحلول من ان الله عز وجل حال في كل مكان كما تقوله الجهمية - 00:30:19

الحلولية الذين يزعمون ان الله عز وجل حال في كل مكان والاتحاد الخاص كما ذكرت لك كما هو احد التفسيرين عند النصارى من ان الله تعالى اتحد بعيسى اتحد الالاهوت بالناسوت - 00:30:36

وكما ي قوله بعض الضالين من اتباع الحجاج من انه حصل الاتحاد بين الباري تعالى عن قولهم علوا كبيرا والجاج و وهناك اتحاد عام عند هؤلاء بحيث ان الله سبحانه وتعالى يكون قديم - 00:30:54

اتحد بجميع المخلوقات فصار شيئا واحدا اما مذهب وحدة الوجود فهو الاختب وكلها خبائث وهؤلاء يزعمون انه لا تعدد في الاصل

اصل الاصل لا يوجد اثنان انا اقول اتحد خالق بمخلوق او حل خالق في مخلوق لا هو من الاصل مادا - [00:31:18](#)

شيء واحد في الاصل هؤلاء لا يعرفون شيئا اسمه اثنان او ثلاثة او اكثر كل الاشياء في حقيقتها مادا شيء واحد وهو الله تعالى الله عن قولهم علوا كبارا وادوها هنا ان انبهك الى امور - [00:31:49](#)

اولا ان الخلافة حاصل بين العلماء في تفسير هذه المصطلحات فربما تجد تعريفات مختلفة ولكن ذكرت لك ما ارى انه اقرب هذه التفسيرات بعضهم يعني تجد انه لا يفرق بين مذهب الاتحاد ومذهب وحدة الوجود والقرب والله اعلم انه ثمة فرق كما بينت لك - [00:32:07](#)

ثانيا ان اصحاب هذه المذاهب انفسهم مختلفون او بالاحرى مضطربون تارة يقررون مذهبهم على طريقة الحلول وتارة يقررون مذهبهم على طريقة الاتحاد او وحدة الوجود من اولهم الى اخرهم. الاضطراب حاصل - [00:32:36](#)

في قولهم وهذا ليس بشيء مستغرب لان هذا باطل والباطل لا ثبات له فغير مستغرب ان يتناقض اصحابه. ولذا اذا قرأت في كتاب ابن عربي مثلا فانك تجده احيانا يقرر - [00:33:01](#)

مذهب الحلول وتارة يقرر مذهب وحدة الوجود فهو كثير الاضطراب في هذا المقام. اذا لابد من التنبه الى هذا الامر اعود فاقول هؤلاء لا شك في ان مذهبهم [غاية الكفر](#) - [00:33:19](#)

بالله سبحانه وتعالى اذا كان الله عز وجل قد كفر النصارى لقولهم بحلول الله عز وجل او اتحاده في عيسى فكيف بالذين قالوا بان الله عز وجل حل في كل شيء - [00:33:42](#)

بل اتحد في كل شيء حتى في الحشوش واماكن قضاء الحاجات وحتى اتحد بالخنازير والكلاب تعالى الله عن ذلك علوا كبارا فكيف بالذين قالوا ان هذه الاشياء كلها هي في الاصل - [00:34:01](#)

الله تعالى عن قولهم علوا كبارا انما الاختلاف فقط اختلاف في الصور والحقيقة واحدة وهؤلاء كما ذكرت لك حقيقة مذهبهم انه لا توحيد ولا شرك ولا خالق ولا مخلوق فاي شرك واي كفر واي ضلال اعظم من هذا الضلال؟ حقيقة مذهب هؤلاء - [00:34:19](#)

انهم معطلة واذا كان مذهبهم ليس كفرا فليس على وجه الارض كفر وهؤلاء في حقيقتهم ايضا اباحية لا يعرفون معروفا ولا ينكرنون منكرا البة وقد ذكر [شيخ الاسلام رحمة الله في المجلد الثالث عشر](#) - [00:34:43](#)

آآ المناظرة او قصة حصلت مع آآ واحد من اخبيتهم بل هو اخبيتهم واكترهم كما يقول [شيخ الاسلام رحمة الله واسمه العفيف التلمساني](#) والحقيقة انه الفاجر التلمساني كما يقول [شيخ الاسلام](#) - [00:35:01](#)

رحمه الله هذا الرجل نظره يقول [شيخ الاسلام](#) حدثني الثقة انه ناظره نظر التلميسان قال له انه على مذهبكم لا فرق بين الام والبنت والزوجة كل اولئك ينبغي ان يكون - [00:35:22](#)

نکاھم او نکاھن جائزة قال نعم نحن نقول بهذا والمحظوظون يقولون حرام فقلنا حرام عليكم يقول المحظوظون قالوا ايش حرام فقلنا حرام عليكم يقول [شيخ الاسلام](#) فقيل لهم من هؤلاء المحظوظون - [00:35:47](#)

اهم غيركم ام انت الان هو المذهب عنده مادا وحدة الوجود فلا يوجد اصلا شيئا لا يوجد تعددية لا يوجد تثنية يقول من المحظوظون؟ لانك تقول والمحظوظون قالوا حرام عليكم. قلنا؟ قالوا حرام. قلنا حرام عليكم - [00:36:16](#)

قال فان كنت فان كانوا انتم فقد حرمتموه عليكم وان كانوا غيركم فقد اثبتم فقد اثبتم التعددية فانقطع هذا المجرم الاثيم كذلك [شيخ الاسلام رحمة الله](#) كان منه مناظرات لهؤلاء - [00:36:38](#)

هي مواضع من مجموع الفتاوى و اه يقرر فيها مثل ذلك فانه قد حصلت مناظرات مع بعضهم في هذه القضية وانهم يقولون نحن شهدنا الله عز وجل بكل شيء والمحظوظون - [00:37:00](#)

خالفوا في ذلك فاثبتو شينين فاكثر [شيخ الاسلام رحمة الله](#) يقول من الحاجب ومن المحظوظ وما هو الحاجب آآ كيف كان هذا كله؟ والامر عندكم مادا شيء واحد وانتم مادا؟ لا تزالون تكررون ان هناك - [00:37:24](#)

حجاب وحاجب ومحظوظ وقوم ليسوا محظوظين مع انكم تقررون ان الحقيقة مادا حقيقة واحدة فعلى كل حال هذا الذي عليه القوم

اظهروا ضلال واعظم كفر والعياذ بالله ومال القوم في حقيقته - 00:37:45

راجع الى هدم اصول الایمان الثلاثة اذا تأملت ادنى تأمل بمذهب هؤلاء وجدت ان حقيقة وجماع مذهبهم هدم اصول الایمان الثلاثة  
الایمان بالله والایمان بالرسول صلى الله عليه وسلم والایمان باليوم الآخر - 00:38:08

اما الایمان بالله فكما رأيت القوم في غاية الالحاد والتعطيل حقيقة مذهبهم تعطيل وجود الله عز وجل بالكلية لان مادة القوم  
وموردهم انما هو المزج والجمع بين زندقة الفلاسفة وبين ضلال الجهمية - 00:38:38

فخرج هذا الهجين المشوه الذي هو مذهب اهل وحدة الوجود او مذهب الاتحادية اما هدمهم اصل الایمان بالرسول صلى الله عليه  
وسلم فان القوم زعموا ان لا حاجة الى الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:39:06

لأنهم اولا اعلم بالله من رسول الله صلى الله عليه وسلم فالرسول صلى الله عليه وسلم اثبت شبيئين اثبت خالقا ومخلوقا فهو على  
قادتهم محجوب وهم غير محجوبين وثانيا انهم يزعمون انهم - 00:39:28

يأخذون عن الله عز وجل مباشرة كما نقل عنهم هذا القول شيخ الاسلام رحمة الله يزعمون انهم يأخذون من الله عز وجل مباشرة.  
وبالتالي فلا حاجة الى الرسالة ولا حاجة الى الرسول. لا حاجة الى الرسالة ولا حاجة - 00:39:48

الى الرسول واما هدمهم اصل الایمان باليوم الآخر فالقوم ابطلوا الوعد والوعيد فعندهم ان دار الشقاء جهنم عافاني الله واياكم منها  
هذه دار تلذذ واستمتاع لا دار عذاب لان طبيعة من يدخلها - 00:40:05

على زعمهم ستكون طبيعة نارية ستكون طبيعة نارية. ولذا فانهم اذا دخلوا النار سوف ماذا يتذلون ويستمتعون فاي شيء من الدين  
قد بقي بعد هذا فاذا انهدم اصل الایمان بالله وبرسوله صلى الله عليه وسلم - 00:40:33

وباليوم الآخر فماذا بقي هل سيبقى بعد ذلك شيء؟ حتى الدين والشريعة والامر والنهي هل له بقاء عند هؤلاء او ان القوم في غاية  
الاباحية كما قد سمعت من امامهم المقدم التلمساني قبحه الله - 00:40:57

الذى يقول لا فرق بين ان يأتي الانسان زوجته او يأتي امه او ابنته لان الحقيقة واحدة وانما هذه فقط صور ومجلئ لشيء واحد والله  
المستعان. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وهذا ليس بشهود لحقيقة لا كونية ولا دينية بل هو ضلال وعمى عن شهود الحقيقة  
الكونية - 00:41:16

جعلوا وجود الخالق هو وجود المخلوق. وجعلوا كل وصف مذموم وممدوح نعتا للخالق والمخلوق. اذ وجود هذا هو وجود هذا عندهم  
نعم ولذلك في الصفحة الاولى من الفتوحات المكية لابن عربي - 00:41:44

في اول صفحة يقول رب حق والعبد حق فليت شعري من المكلف ان قلت عبد فذاك ميت وفي رواية عنه اخرى يقول فذاك رب او  
قلت رب انى يكلف حقيقة امرهم - 00:42:02

اسقاط الفرق بين العبد والمعبد وبالتالي يسقط الامر والتكليف كتابه هذا قبحه الله هو يعني مجموع الضلال والكفر يعني جمع فيه  
من انواع الضلال والخبث الشيء العجيب في الحقيقة ثم بعد ذلك مع الاسف نسمع - 00:42:27

من يقول انه الشيخ او الامام الافضل فاصبح هذا كأنه يعني انه لقب مختص به الشيخ الافضل او الامام الافضل نعم هو شيخ وامام اكبر في  
الضلال وامام يهدي الى النار والعياذ بالله - 00:42:59

مذهبة لا شك انه اثبت من مذهب اليهود والنصارى بمراحل وان دين اليهود والنصارى خير منه بكثير فلا مقارنة اقول لا مقارنة في  
الحقيقة بين حقيقة دين ومذهب هذا الرجل ومن على شاكلته وبين دين اليهود والنصارى الله المستعان. نعم - 00:43:20

احسن الله اليكم قال رحمة الله واما المؤمنون بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم عوامهم وخواصهم الذين هم اهل الكتاب كما قال  
النبي صلى الله عليه وسلم ان لله اهليين من الناس قيل من هم يا رسول الله؟ قال اهل القرآن هم اهل الله وخاصته. قال اهل القرآن -  
00:43:43

هم اهل الله وخاصته. نعم هذا حديث كما سمعت يبين ان اهل القرآن هم اهل الله عز وجل والقرآن جاء بالحق والحق هو ما تشهد به  
الفطر وتشهد به العقول وتشهد به - 00:44:03

ايات الكتاب واحاديث السنة من الفرق بين الخالق والمخلوق وحقيقة الخالق والمخلوق اما القوم فاساس البلاء عندهم انهم زعموا ان الوجود شيء واحد لا يقبل التفريق ولا يقبل التعددية فلا فرق بين وجود الواجب وجود الممكن الوجود ماذا - 00:44:25 شيء واحد ولذلك قالوا اننا لا يمكن ان نجعل وجودا وجودا فالوجود ما هو الا الا شيء واحد وهذا اساس الظلال آآ ابنه وكل عاقل يدرك الفرق بين وجود الواجب - 00:44:49

يعني الذي يستحيل عليه عدم الوجود يستحيل عليه الا يكون غير ان لا يكون الا موجودا وهو الله سبحانه وتعالى وبين وجود الممكبات المخلوقات التي كانت معدومة ثم وجدت كانت معدومة ثم وجدت ثم انها ماذا - 00:45:09 تendum بعد ذلك وبالتالي التفريق بين هذا وهذا من اظهر الامور واجلاتها وليس يصح في الاذان شيء اذا احتاج النهار الى دليله مشكل ان تتكلم في هذا الامر وان تقول ان - 00:45:30

الوجود يختلف وانه هناك وجود يختص بالله سبحانه وتعالى وجود يختص بالمخلوق كما قد اه علمنا قاعدة القدر المشترك والقدر المميز القوم اخذوا هذا القدر المشترك فعمموه اخذوا قدر المشترك - 00:45:48

وهو الوجود فعمموه جعلوه متعلقا بالله سبحانه وتعالى وبالخلوقين على حد سواء والحق الذي لا شك فيه ان هناك قدرًا مشتركا وهناك ايضا قدر مميز فوجود الله عز وجل يختص به وجود المخلوق - 00:46:09 يختص به نعم احسن الله اليكم قال فهؤلاء يعلمون ان الله عز وجل رب كل شيء ومليكه وخلقه وان الخالق سبحانه مبادر للمخلوق. ليس هو حالا فيه ولا متحدا به ولا وجوده وجوده - 00:46:31

والنصارى انما لاحظ هذه الكلمات الثلاث تدل على هذه المذاهب الثلاثة ليس حالا فيه يشير الى مذهب الحلول ولا متحدا به هذا مذهب الاتحاد ولا وجوده وجوده مذهب اهل وحدة الوجود نعم - 00:46:47

قال والنصارى انما كفراهم الله عز وجل بان قالوا بالحلول والاتحاد للرب بال المسيح خاصة شيخ الاسلام يذكر القولين عن النصارى الحلول والاتحاد نعم فكيف من جعل ذلك عاما في كل مخلوق - 00:47:08 ويعلمون مع ذلك ان الله عز وجل امر بطاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم. ونهى عن معصيته ومعصية رسوله صلى الله عليه وسلم وانه لا يحب الفساد ولا يرضي لعباده الكفر. وان على الخلق ان يعبدوه فيطيعوا امره. ويستعينوا به على كل ذلك كما قال في فاتحة - 00:47:25

الكتاب ايها نعبد واياك نستعين ومن عبادته الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بحسب الامكان. والجهاد في سبيله لاهل الكفر والنفاق. فيجتهدون في اقامة دينه مستعينين به دافعين مزيلين بذلك ما قدر من السينات. دافعين بذلك ما قد يخاف من ذلك. كما يزيل الانسان الجوع الحاضر - 00:47:45

اكل ويدفع به الجوع المستقبل. وكذلك اذا ان اوان البرد دفعه باللباس. وكذلك كل مطلوب يدفع به مكروه كما قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ارأيت ادوية نتداوي بها ورقى نسترقى بها وتقاتل نتنقي بها هل - 00:48:08 ترد من قدر الله شيئا ف قال صلى الله عليه وسلم هي من قدر الله. اللهم صلي على محمد هذا الحديث فحسن المعنى وان كان في ثبوته عن النبي صلى الله عليه وسلم نظر - 00:48:28

والمقصود ان المؤلف رحمة الله قررها هنا ما سبق الكلام عنه وهو ان دفع القدر بالقدر امر ثابت لا شك فيه بل لا يمكن لانسان ان يتخل عن ذلك - 00:48:43

وان ادعى خلافه فحاله تكذب قوله الله تكذب قوله وكنا وقلنا ان منازعة القدر او مدافعة القدر او دفع القدر بالقدر كما قال عمر رضي الله عنه انما نفر من قدر الله الى قدر الله وذلك عند - 00:49:02

الامكان وذلك عند الامكان كما بين المؤلف رحمة الله كما ان قدر الجوع ندفعه بقدر الاكل كما ان قدر العطش ندفعه بقدر الشرب كما ان قدر البرد ندفعه بقدر اللباس كما ان قدر المرض تدفعه - 00:49:25 بقدر التداوي الى غير ذلك مما لا يمكن ان يدعى الانسان خلافه ومهما ادعى خلافه فلا شك في انه قد تناقض وكذب. نعم احسن الله

اليكم قال رحمة الله وفي الحديث ان الدعاء والبلاء ليلتقيان فيعترجان بين السماء والارض - 00:49:49

فهذا حال المؤمنين بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم العابدين لله. وكل ذلك من العبادة حتى هذا الحديث يعني في ثبوته نظر في ثبوته عن النبي صلى الله عليه وسلم نظر نعم - 00:50:10

احسن الله اليكم قال رحمة الله وہؤلاء الذين يشهدون الحقيقة الكونية وهي ربوبيته تعالى لكل شيء. ويجعلون ذلك مانعا من من اتباع امره الديني الشرعي على مراتب في الضلال فولاتهم يجعلون ذلك مطلقا عاما فيحتاجون بالقدر في كل ما يخالفون فيه الشريعة

00:50:27 -

بل يزعمون ان كل ما يكون منهم فهو محبوب لله عز وجل هؤلاء الجبرية الاباحية كما ذكرت لك يقول قائلهم اصبحت منفعلا لما يختاره مني ففعلي كله طاعات كل شيء يصدر منه حتى لو كان غاية - 00:50:47

الذنوب والفواحش فانه في الحقيقة ماذا طاعة يقول انا ان عصيت الامر فقد اطعت المшиئة وهذا كافي وهذا غاية الضلال وبه يسقط كل فما جاء في دعوات الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام - 00:51:07

وتكون حجة لكل كافر ومعاند وكل ضال مضل هؤلاء الذين يشركون مع الله سبحانه وتعالى فيسجدون للشمس والقمر والاصنام او الذين يرفعون السيف على رسول الله عز وجل وانبيائه او الذين يهدمون بيوت الله - 00:51:29

او الذين يعاقرون الفواحش كلها كل هؤلاء عند هؤلاء في حقيقة امرهم طائعون بل في غاية التقوى والصلاح والطاعة لانهم موافقون لما بمشيئة الله والمشيئة مرادفة عندهم للمحبة مرادفة للمحبة قلت القوم يسرون بين هذه الكلمات الثلاث لا فرق بينها البتة -

00:51:52

الارادة المشيئة المحبة نعم احسن الله اليكم قال وقول هؤلاء شر من قول اليهود والنصارى وهو من جنس قول المشركين الذين قالوا لو شاء الله ما اشركنا ولا حرمنا منه شيء. وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدهم. وهؤلاء من اعظم اهل الارض تناقضا. بل كل من احتج بالقدر فانه - 00:52:19

متناقض فانه لا يمكن ان يقر كل ادمي على ما فعل. فلا بد اذا ظلمه ظالم او ظلم الناس ظالم وسعى في الارض بالفساد واخذ اسفكوا دماء الناس ويستحلوا الفروج ويهللوا الحرج والنسل ونحو ذلك من انواع الضرر التي لا قوام للناس بها. ان يدفع هذا القدر وان يعاقب - 00:52:45

الظالم بما يكفي عدوانه وعدوان امثاله. فيقال له ان كان القدر حجة فدع كل احد يفعل ما يشاء بك وبيغيرك. وان لم يكن حجة بطل اصل قوله ان القدر حجة. نعم. يمكن ان تأخذ وتنسلط على ماله - 00:53:05

وعلى ممتلكاته ونقول هذا قدر انا مالي علاقة هذا هذا قدر انا قدر على ان اخذ والقدر حجة وبالتالي عليك اذا جعت ان لا تأكل وعليك اذا مرضت ان لا تتداوي وعليك اذا اصبت بحريق - 00:53:22

ان يجعل النار تمثي في جسده. لان هذا قدر الله والقدر حجة وهذا ما يحبه الله وعلينا ان نحبه ما يحبه الله اليس هذا هو المذهب الذي انت عليه اذا كل من يقول بذلك هو في حقيقة امره متناقض - 00:53:39

وحاله تكذب مقالة نعم احسن الله اليكم قال واصحاب هذا القول الذين يحتاجون بالحقيقة الكونية لا يطردون هذا القول ولا يلتزمونه وانما هم يتبعون ارائهم كما قال فيهم بعض العلماء انت عند الطاعة - 00:54:02

انت عند الطاعة قدرى وعند المعصية جبى. اي مذهب وافق هواك تمذهبت به؟ نعم اولاد في حقيقة امرهم انما هم متبعون للاهواء مستكبرون عن الحق ان الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتاهم - 00:54:21

ان في صدورهم الاكبر هذه حقيقة امره اتباع للاهواء وتكبر على الحق والا فاي شيء اوضح واجلى في العقول وفي المنقول من هذا الامر وهو التفريق بين الحقيقة الكونية والحقيقة الشرعية - 00:54:39

الشيء لا يمكن للانسان ان يدفعه لكن القوم متبعون للاهواء يقول كما قال بعض العلماء انت عند الطاعة قدرى وعند المعصية جبىل عند الطاعة قدرى القدرة يرون ان افعال العباد - 00:54:59

منهم تنشأ من جهة المشيئة ومن جهة الخلق والآحداث فهي منهم ولذلك أحدهم اذا عمل طاعة فانه يرى نفسه ولا يشهد منه الله عليه  
ولا يلحظ ان الله عز وجل هو الذي وفقه - 00:55:18

بل تجده يفخر بما فعل ويقول هذا مني والي واما اهل اليمان فانهم يلحظون ان الهدایة انما كانت من الله عز وجل وقالوا الحمد لله  
الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي - 00:55:38

لولا ان هدانا الله فعند الطاعة اذا فعل أحدهم طاعة فانه يفخر بذلك ويستكبر به ويعيد الامر الى نفسه ولا يشهدوا منه الله وفضله اما  
عند المعصية فانه ماذا جبri يقول هذا ماذا - 00:55:55

قدر انا افعله ما قدر علي هؤلاء الجبرية عندهم ان الانسان ليس بفاعل بل هو مفعول به فليس له ذنب هو ما زني به وما سرق  
سرق به هو ما قتل - 00:56:15

قتل به هو ماذا مجبور ليس له شيء لا ارادة ولا قدرة ولا فعل وبالتالي يحتاجون بالقدر على المعاصي وهذا كما علمت في غاية البطلان  
اذا القوم اصحاب اهواء وهذه هي الخلاصة ولعل هذا القدر فيه كفاية والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين -  
00:56:35

00:57:02 -